

قراءة تفسير أضواء البيان (401) - لأنعام (900) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده. الاية اختلف العلماء في المراد بهذا الحق المذكور هنا - 00:00:03

وهل هو منسوخ او لا وقال جماعة من العلماء هذا الحق هو الزكاة المفروضة وممن قال بهذا انس بن مالك وابن عباس وطاوس والحسن وابن زيد وابن الحنفية والضحاك وسعيد ابن مسیب ومالك. نقله عن - 00:00:27

القرطبي ونقله ابن كثير عن انس وسعيد وغيرهما ونقله ابن جرير عن ابن عباس وانس والحسن وجابر ابن زيد وسعيد ابن مسیب وقتادة وطاوس و Mohamed ibn Hanafiya وضحاك وابن زيد - 00:00:44

وقال قوم ليس المراد به الزكاة. وإنما المراد به ان يعطى من حظر من المساكين يوم الحصاد القبضة والضفت ونحو ذلك حمله بعضه على الوجوب وحمله بعضهم على الندب قال القرطبي وقال علي بن الحسين وعطاء والحكم وحمد وسعيد بن جبير ومجاحد - 00:01:02

هو حق في المال سوى الزكاة امر الله به ندبا وروي عن ابن عمر ومحمد ابن الحنفية ايضا. رواه ابو سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم. قال مجاهد اذا حصدت فحضرك - 00:01:26

فاطرح لهم من السنبل واذا جلت فالقي لهم من الشماريخ واذا درسته وذريته فاطرح لهم منه. واذا عرفت كيله فاخراج منه زكاته. وقال قوم هو حق واجب غير الزكاة. وهو غير محدد بقدر معين - 00:01:40

ومن قال به عطا كما نقله عنه ابن جرير. وقال قوم هي منسوبة بالزكاة واختاره ابن جرير وعازه الشوكاني في تفسيره لجمهور العلماء وايده بان هذه السورة مكية وآية الزكاة نزلت بالمدينة في السنة الثانية بعد الهجرة. وقال ابن كثير في القول بالنسخ نظر. لانه قد كان شيئا واجبا - 00:01:59

في الاصل ثم انه فصل بيانه وبين مقدار المخرج وكميته قالوا وكان هذا في السنة الثانية من الهجرة والله اعلم. انتهى من ابن كثير ومراده ان شرع الزكاة بيان لهذا الحق لانسخ له. وممن روي عنه القول بالنسخ ابن عباس ومحمد ابن الحنفية - 00:02:24 والحسن والنخاعي وطاوس ابو الشعثاء وقتادة والضحاك وابن جريج. نقله عنهم الشوكاني والقرطبي ايضا. ونقله عن السدي وعطيه ونقله ابن جرير ايضا عن ابن عباس وابن الحنفية وسعيد ابن جبير وابراهيم والحسن والسدي وعطيه. واستدل ابن جرير للنسخ بالاجماع على ان زكاة الحرج - 00:02:46

لا تؤخذ الا بعد التذرية والتنقية. وزكاة التمر لا تؤخذ الا بعد الجذاب فدل على عدم الالز يوم الحصاد فعلم ان الآية منسوبة او انها على سبيل الندب. فالامر واضح - 00:03:12

وعلى ان المراد بها الزكاة فقد اشير الى ان هذا الحق المذكور هو جزء المال الواجب في النصاب في ايات الزكاة. وهو المذكور بقوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض الاية. وبينته السنة - 00:03:29

قال المؤلف رحمة الله قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محurma على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها. الآية هذه الآية الكريمة صريحة بأنه لم يحرم من المطعومات الا هذه الاربعة المذكورة فيها - 00:03:49

التي هي الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله ولكنّه تعالى بين في بعض المواقف تحريم غير المذكورة كتصريحه بتحريم الخمر في سورة المائدة. بقوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والازلام - 00:04:10

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون وقال بعض العلماء لا يحرم مطعوم الا هذه الاربعة مذكورة وهو قول يروى عن ابن عمر وابن عباس وعائشة قال القرطبي ويروى عنهم ايضا خلافه. وقال البخاري في صحيحه حدثنا علي - 00:04:29

عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر ابن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية. فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفارى عندنا بالبصرة - 00:04:51

ولكن ابى ذلك البحر ابى عباس وقرأ قبل لا اجد فيما اوحى الي محرما الاية وقال ابن خوي زمن داد من المالكية تضمنت هذه الاية تحليل كل شيء من الحيوان وغيره الا ما استثنى في الاية من الميّة والدم ولحم الخنزير - 00:05:09

ولهذا قلنا ان لحوم السباع وسائر الحيوان ما سوى الانسان والخنزير مباحة وقال القرطبي روى عن عائشة وابن عباس وابن عمر اباحة اكل لحوم السباع والحمير والبغال. وذكر حديث البخاري الذي قدمنا. ثم قال وروى عن ابن عمر انه سئل عن لحوم السباع - 00:05:29

وقال لا بأس بها فقيل له حديث ابى ثعلبة الخشنى فقال لا ندع كتاب ربنا لحديث اعرابي يبول على ساقيه. وسئل الشعبي عن لحم الفيل والاسد هذه الاية وقال القاسم - 00:05:55

كانت عائشة تقول لما سمعت الناس يقولون حرم كل ذئب من السباع ذلك حلال وتتلوا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحى الي الاية قال مقيده عفا الله عنه اعلم انا نزيد في هذا المبحث ان نبين حجة من قال بعدم تحريم لحوم السباع والحمير ونحوها. وحجة من قال بمنعها ثم - 00:06:14

نذكر الراجح بدلبله واعلم اولا ان دعوى انه لا يحرم مطعوم غير الاربعة المذكورة في هذه الاية باطلة باجماع المسلمين باجماع جميع المسلمين ودلالة الكتاب والسنة على تحريم الخمر فهو دليل قاطع على تحريم غير الاربعة - 00:06:42

ومن زعم ان الخمر حلال لهذه الاية فهو كافر بلا نزاع بين العلماء واذا عرفت ذلك فاعلم ان الذين استدلوا بهذه الاية على عدم تحريم ما ذكر قالوا ان الله حصر المحرمات فيها في الاربعة المذكورة - 00:07:05

وحصرها ايضا في النحل فيها في قوله انما حرم عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به لأن انما اداة حصر عند الجمهور. والنحل بعد الانعام بدليل قوله في النحل - 00:07:23

وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. الاية والمقصود المحال عليه هو المذكور في الانعام. في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. الاية. ولانه تعالى قال في الانعام - 00:07:41

سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الاية ثم صرخ بالنحل بأنهم قالوا ذلك بالفعل في قوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدهنا من دونه من شيء. الاية فدل ذلك على ان النحل بعد الانعام - 00:07:58

وحصل التحريم ايضا في الاربعة المذكورة. في سورة البقرة في قوله انما حرم عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فقالوا هذا الحصر السماوي الذي ينزل به الملك مرة بعد مرة - 00:08:18

في مكة في الانعام والنحل وفي المدينة عند تشرع الاحكام في البقرة لا يمكننا معارضته ولا اخراج شيء منه الا بدليل قطعي المتن متواتر كتواء القرآن العظيم فالخمر مثلا دل القرآن على انها محرمة فحرمناها لأن دليلا قطعيا - 00:08:36

اما غيرها كالسباع والحمير والبغال فادلة تحريمها اخبار احاد يقدم عليها القاطع وهو الايات المذكورة انفا ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر. والى لقائنا القادم ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:00